

الفائق في غريب الحديث

- ذَكَرَ الذِّفْخَ فِي الصُّورِ . فَقَالَ : تَرْتَجُّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا فَتَكُونُ كَالسِّفْنَةِ
الْمَرْنَقَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ أَوْ كَالِقِنْدِيلِ الْمَعْلُوقِ بِالْعَرْشِ تُرَجَّحُهُ
الْأُرْوَاحُ .

رَجَّحَ يُقَالُ : رَجَّحَ فَارْتَجَّحَ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجَّحَ الشَّيْءَ وَتَرَجَّحَ ; فَهُوَ رَاجٌّ
 . وَقَالُوا : فَلَانٌ يَرُجُّ جُنْدِيَّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ; أَيْ يَحْرُكُنِي عَنْهُ وَيَعُوِّقُنِي عَنْ مَبَاشَرَتِهِ .
الْمُرْنَقَةُ مِنْ رَنْقِ الطَّائِرِ ; إِذَا رَفَرَفَ فَوْقَ الشَّيْءِ وَخَفَقَ بِجَنَاحَيْهِ وَبَيَّانَهُ فِي بَيْتِ
الْحِمَاسَةِ : ... وَرَنْقَتِ الْمَنْيَّةُ فَهِيَ طَلٌّ عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةُ الْجَنَاحِ
وَمِنْهُ : رَنْقَ النَّوْمَ فِي عَيْنَيْهِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ : ... إِذَا الْكُرَى فِي عَيْنَيْهِ
تَمَضَّمٌ صَاحٍ

الْعَرْشُ : السَّقْفُ : وَأَصْلُهُ الرَّفْعُ عَرَشَ الْكُرْمَ : إِذَا رَفَعَهُ وَعَرَشَتِ النَّارُ : إِذَا رَفَعَتْ
وَقُودَهَا . قَالَ حُمَيْدٌ : ... عَرِشَ الْوُقُودِ لَهَا بَدَارٌ إِقَامَةٌ ... لِلْحَيِّ بَيْنَ نِظَائِرٍ وَتَرٍ

وعرش الحمار بعانته : حمل عليها رافعاً رأسه . نهى عن التَّرجُّلِ إِلَّا غَيْبًا .
رجل ترَجَّلَ الرَّجْلُ ; إِذَا رَجَّلَ شَعْرَهُ كَقَوْلِكَ : تَخَمَّرَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا خَمَرَتْ رَأْسَهَا
وَتَطَيَّبَتْ : إِذَا طَيَّبَ نَفْسَهُ . وَتَرْجِيلُهُ : تَسْرِيحُهُ وَتَغْذِيَتُهُ بِالْأَدْهَانِ وَتَقْوِيَتُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ احْتَكَمَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ وَعَمَرُ فَاسْتَأْذَنَا عَلَيْهِ فَحَبَسَهُمَا قَلِيلًا ثُمَّ أَدْنَى
لَهُمَا . فَقَالَ : إِنَّ فُلَانَةَ كَانَتْ تُرْجِلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِرَفَاعِ فَحَبَسْتَهُمَا